(23) ا عليه وآله فماذا كان أول ما ترخصتم به أمر ا قال كنا إذا زنى الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فكثر الزنا في أشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل آخر فأراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون ابن عمه فقلنا تعالوا نجتمع فلنضع شيئا دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم (1)وهو أن يجلد أربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود لابن صوريا ما أسرع ما أخبرته وما كنت لما أثنينا عليك بأهل ولكنك كنت غائبا فكرهنا أن نغتابك فقال إنه أنشدني بالتوراة ولولا ذلك لما أخبرته فأمر بهما النبي (صلى ا عليه وآله) فرجما عند باب مسجده وقال أنا أول من أحيى أمرك إذ أماتوه فأنزل ا سبحانه فيه يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يده على ركبتي رسول ا (صلى ا عليه وآله) ثم قال هذا مقام العائذ با وبك أن تذكر لنا الكثير الذي أمرت أن تعفو عنه فأعرض النبي (صلى ا عليه وآله) عن ذلك قد جاءكم من ا نور وكتاب مبين قيل النور محمد (صلى ا عليه وآله) والكتاب القرآن وقيل كلاهما القرآن وأيد بتوحيد الضمير في به. والقمي قال يعني بالنور أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام). (16) يهدي به ا من اتبع رضوانه سبل السلام طرق السلامة من العذاب ويخرجهم من الظلمات أنواع الكفر إلى النور بالإسلام بإذنه بارادته وتوفيقه ويهديهم إلى صراط مستقيم طريق هو أقرب الطرق الى ا والى جنته. (17) لقد كفر الذين قالوا إن ا هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من ا شيئا فمن يمنع من قدرته وارادته شيئا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا و ملك السماوات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء وا على كل شيء قدير. _____ (1) حمم رأسه إذا اسود بعد الحلق وحممت سخمت وجهه بالفحم.